

العنوان:	مخالفات الإمام ابن حزم الظاهري للأئمة الأربعة في فقه العبادات
المؤلف الرئيسي:	بني ياسين، زكريا عوض محمود
مؤلفين آخرين:	درادكه، ياسين أحمد إبراهيم(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2004
موقع:	عمان
الصفحات:	1 - 379
رقم MD:	547615
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة دكتوراه
الجامعة:	الجامعة الاردنية
الكلية:	كلية الدراسات العليا
الدولة:	الاردن
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد، 384-456 هـ، الفقه الإسلامي، الأحكام الفقهية، العبادات، الاختلافات الفقهية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/547615

للاستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب أسلوب الاستشهاد المطلوب:

أسلوب APA

بني ياسين، زكريا عوض محمود، و درادكه، ياسين أحمد إبراهيم. (2004). مخالقات الإمام ابن حزم الظاهري للأئمة الأربعة في فقه العبادات (رسالة دكتوراه غير منشورة). الجامعة الاردنية، عمان. مسترجع من
<http://search.mandumah.com/Record/547615>

أسلوب MLA

بني ياسين، زكريا عوض محمود، و ياسين أحمد إبراهيم درادكه. "مخالقات الإمام ابن حزم الظاهري للأئمة الأربعة في فقه العبادات" رسالة دكتوراه. الجامعة الاردنية، عمان، 2004. مسترجع من
<http://search.mandumah.com/Record/547615>

مخالفات الإمام ابن حزم الظاهري للأئمة الأربعة في فقه العبادات

إعداد

زكريا عوض محمود بني ياسين

المشرف

الأستاذ الدكتور ياسين أحمد إبراهيم درادكة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في

الفقه وأصوله

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

نيسان ٢٠٠٤م

أستاذ مشارك، فقه مقارن

الدك

أستاذ مشارك، فقه مقارن

أستاذ مساعد، فقه وأصوله

عضواً

أستاذ مشارك سياسة شرعية، جامعة آل البيت

الإهداء

إلى من أرسله الله إلى العالمين سراجاً هادياً وبشيراً داعياً
وإماماً مقتفى وحبیباً مصطفى.

وإلى اللّذين غرسا في حب الله ورسوله والمؤمنين
ووضعاني على الطريق الصحيح وكانا حريصين أن يعوضا بي ما
فقداه في صغرهما..... إلى اللّذين طال انتظارهما لهذه
المرحلة من مراحل حياتي..... أمي وأبي، أطال الله عمريهما،
وأمدّهما بموفور الصحة والمعاياة في الدين.....

إلى أخوتي وأخواتي الذين بذلوا النفس قبل الرخيص،
ووقفوا معي في جميع مراحل دراستي.....

وإلى كل أصدقائي وأحبائي.....

إليهم جميعاً أهدي ما وفقتي إليه ربي.....

شكر وتقدير

الشكر لله تعالى أولاً وآخرأ على ما أتم وأنعم، وتفضل وتكرم، أن اصطفاني للتحفة في دينه، ويسر لي طريقه، فله الحمد كلها وله الشفاء كله.

ومن ثم أجد لزاماً عليّ أن أسجل جزيل شكري وعظيم تقديري وامتناني للأساتذة الأفاضل في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية على ما يبذلونه في سبيل نشر العلم، وتكوين الشخصية العلمية لطلبة العلم، فلهم جميعاً كل الشكر والتقدير، وأسأل الله أن يجزيهم عنا خيراً.

وأخص بالذكر فضيلة أستاذي الفاضل الدكتور ياسين أحمد إبراهيم درادكه الذي تفضل مشكوراً بالإشراف على هذا البحث، فقد بذل جلّ جهده، وإرشاداته القيمة في مساعدتي لإخراج هذا البحث بالصورة التي هو عليها، فكان يتابعني في كل مسألة بل في كل كلمة كنت أكتبها، فكنت أهتدي بتوجيهاته وإرشاداته، فكان العالم الموجه والمربي الفاضل والأب المشفق الناصح فجزاه الله عني خير الجزاء وحفظه من كل مكروه. كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى فضيلة الدكتور "عارف أبو عيد" على ما منحني من وقته وأسدى إليّ من نصائحه وتوجيهاته التي كانت لي بمنابة النور الذي يهتدى به، فأسهمت في إثراء رسالتي، وإخراجها بهذه الصورة فجزاه الله خيراً.

كما أتقدم بالشكر الجزيل من الأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة ودراستها، وما يقدمونه من مناقشات علمية سيكون لها أثر بالغ في النهوض بمستواها، سائلاً المولى عز وجل أن ينفعني بها والمسلمين إنه نعم المولى ونعم النصير. وأخيراً أقدم شكري لكل من ساعدني أو قدم لي نصحاً أو أعارني كتاباً أو أرشدني إليه من أخواني وأصدقائي، أو ساهم في إخراج هذه الرسالة بهذه الصورة.

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
قرار لجنة المناقشة-----	ب
الإهداء-----	ج
شكر وتقدير-----	د
فهرس المحتويات-----	هـ
فهرس الآيات القرآنية الكريمة-----	ك
فهرس الأحاديث النبوية الشريفة-----	ن
الملخص باللغة العربية-----	ص
المقدمة-----	١

الفصل الأول: حياة ابن حزم ومكانته العلمية ومنهجه في استنباط

الأحكام الشرعية-----	٩
المبحث الأول: حياة ابن حزم ومكانته العلمية-----	١٠
تمهيد-----	١٠
المطلب الأول: اسمه ونسبه، ولادته ونشأته-----	١١
المطلب الثاني: طلبه للعلم وشيوخه وتلاميذه-----	١١
المطلب الثالث: منهجه الفقهي ومكانته العلمية-----	١٥
المطلب الرابع: وفاته-----	١٩
المبحث الثاني: المراد بالمخالفات والشذوذ الفقهي والمسوغات التي حملته على المخالفة-----	٢٠

- تمهيد ----- ٢٠
- المطلب الاول: المراد بالمخالفات والشذوذ الفقهي ----- ٢١
- المطلب الثاني: الأسباب التي حملت ابن حزم على مخالفة الأئمة الأربعة ----- ٢٣
- رد المرسل ----- ٢٤
- ما يفيد خبر الآحاد ----- ٢٧
- حكم قول الصحابي أمرنا بكذا أو نهينا عن كذا أو السنة كذا ----- ٣٢
- حمل المطلق على المقيد ----- ٣٤
- من يكون إجماعهم حجة؟ ----- ٣٧
- رد القياس ----- ٣٩
- الفصل الثاني: مخالفات ابن حزم للأئمة الأربعة في فقه الطهارة** ----- ٤٦
- المبحث الأول: مخالفات ابن حزم للأئمة الأربعة المتعلقة بالمياه** ----- ٤٧
- المسألة الأولى: حكم البول في الماء الراكد ----- ٤٧
- المسألة الثانية: حكم التطهر بفضل الطهور ----- ٥٤
- المبحث الثاني: مخالفات ابن حزم للأئمة الأربعة المتعلقة بالنجاسة**
- وكيفية التطهر منها ----- ٦٢
- المسألة الأولى: حكم قيح المسلم ----- ٦٢
- المسألة الثانية: كيفية التطهر من بول الغلام والجارية ----- ٦٧
- المبحث الثالث: مخالفات ابن حزم للأئمة الأربعة المتعلقة بالمسح على الخفين والجباير** ----- ٧٢
- المسألة الأولى: أثر انقضاء المدة وخلع الخف على الطهارة ----- ٧٢
- المسألة الثانية: المسح على الجوربين بدل الخفين وصفتهما ----- ٧٨

- المسألة الثالثة: المسح على الجبائر ----- ٨٧
- المبحث الرابع:** مخالفات ابن حزم للأئمة الأربعة المتعلقة بالغسل ----- ٩٠
- المسألة الأولى: حكم من جامع امرأة غير عامد لجماعها ولم ينزل ----- ٩٠
- المسألة الثانية: حكم مس المحدث للمصحف ----- ٩٥
- المسألة الثالثة: حكم قراءة القرآن للمحدث ----- ١٠١
- المسألة الرابعة: حكم اللبث في المسجد للمحدث ----- ١٠٨
- المبحث الخامس:** مخالفات ابن حزم للأئمة الأربعة المتعلقة بالوضوء ونواقضه ----- ١١٤
- المسألة الأولى: حكم غسل المرفقين مع اليدين في الوضوء ----- ١١٤
- المسألة الثانية: حكم شراء الماء للوضوء ----- ١١٩
- المسألة الثالثة: حكم الاستنشاق والاستنثار عند الاستيقاظ ----- ١٢٣
- المسألة الرابعة: حكم وضوء من استيقظ فصب الماء على يديه وتوضأ
دون أن يغسلهما ----- ١٢٧
- المسألة الخامسة: حكم نقض الوضوء بالجنون والإغماء والسكر ----- ١٣٣
- المسألة السادسة: النوم الناقض للوضوء ----- ١٣٧
- الفصل الثالث: مخالفات ابن حزم للأئمة الأربعة في فقه الصلاة ----- ١٤٧**
- المبحث الأول:** مخالفات ابن حزم للأئمة الأربعة المتعلقة بأعمال الصلاة وشروطها -- ١٤٨
- المسألة الأولى: حكم التعوذ في الصلاة ----- ١٤٨
- المسألة الثانية: حكم الاضطجاع بعد راتبة الفجر ----- ١٥٢
- المسألة الثالثة: حكم رفع البصر إلى السماء في الصلاة ----- ١٦٠
- المسألة الرابعة: حكم الدعاء في التشهد الأول ----- ١٦٤

- المسألة الخامسة: حكم مقاتله المصلّي للمار بين يديه----- ١٦٩
- المسألة السادسة: حكم رفع اليدين عند تكبيرة الإحرام----- ١٧٣
- المسألة السابعة: قضاء الصلاة المؤخرة عمداً----- ١٧٧
- المبحث الثاني:** مخالفات ابن حزم للأئمة الأربعة المتعلقة بصلاة الجماعة ----- ١٨٣
- المسألة الأولى: السهو خلف الإمام----- ١٨٣
- المسألة الثانية: ما تدرك به الركعة مع الإمام----- ١٨٧
- المسألة الثالثة: حكم تسوية الصفوف في الصلاة----- ١٩٠
- المسألة الرابعة: اشتراط الجماعة لصحة الصلاة----- ١٩٦
- المبحث الثالث:** مخالفات ابن حزم للأئمة الأربعة المتعلقة بصلاة الجمعة ----- ٢٠٤
- المسألة الأولى: دار الإقامة شرط لصحة الجمعة----- ٢٠٤
- المسألة الثانية: من اين يجب الإتيان للجمعة----- ٢٠٨
- المسألة الثالثة: العدد اللازم لانعقاد الجمعة----- ٢١٧
- المسألة الرابعة: حكم الخطبة للجمعة----- ٢٢٢
- المبحث الرابع:** مخالفات ابن حزم للأئمة الأربعة المتعلقة بصلاة المسافر ----- ٢٢٦
- المسألة الأولى: صلاة المسافر خلف المقيم----- ٢٢٦
- المسألة الثانية: المسافة التي تقصر فيها الصلاة----- ٢٣٠
- المبحث الخامس:** مخالفات ابن حزم للأئمة الأربعة المتعلقة بالجناز ----- ٢٣٨
- المسألة الأولى: حكم تكفين المفلس----- ٢٣٨
- المسألة الثانية: حكم زيارة القبور ----- ٢٤٢

الفصل الرابع: مخالفات ابن حزم للأئمة الأربعة في فقه الزكاة ----- ٢٤٧

المبحث الأول: مخالفات ابن حزم للأئمة الأربعة المتعلقة بزكاة الأموال ----- ٢٤٨

المسألة الأولى: الأصناف التي يجب فيها الزكاة ----- ٢٤٨

المسألة الثانية: مقدار الواجب ووقت إخراجها ----- ٢٥٨

المسألة الثالثة: زكاة عروض التجارة ----- ٢٦٢

المبحث الثاني: مخالفات ابن حزم للأئمة الأربعة المتعلقة بزكاة الفطر ----- ٢٦٨

الأصناف التي تخرج منها زكاة الفطر ----- ٢٦٨

الفصل الخامس: مخالفات ابن حزم للأئمة الأربعة في فقه الصيام ----- ٢٧٤

المبحث الأول: مخالفات ابن حزم للأئمة الأربعة في مكروهات الصيام ----- ٢٧٥

المسألة الأولى: حكم صوم في السفر ----- ٢٧٥

المسألة الثانية: حكم صوم الدهر ----- ٢٨٤

المسألة الثالثة: حكم المباشرة دون الوطء للصائم ----- ٢٩٢

المبحث الثاني: مخالفات ابن حزم للأئمة الأربعة المتعلقة بقضاء الصوم ----- ٢٩٩

المسألة الأولى: حكم من مات وعليه صيام من رمضان ----- ٢٩٩

المسألة الثانية: القضاء على من أفطر في رمضان عامداً بغير عذر ----- ٣٠٨

الفصل السادس: مخالفات ابن حزم للأئمة الأربعة المتعلقة بالحج والهدي والأضحية ----- ٣١١

المبحث الأول: مخالفات ابن حزم للأئمة الأربعة المتعلقة بالحج ----- ٣١٢

المسألة الأولى: حكم المضي في الحج الفاسد ----- ٣١٢

المسألة الثانية: حكم الوقوف والمبيت بالمزدلفة ----- ٣١٧

المسألة الثالثة: حكم رفع الصوت بالتلبية ----- ٣٢٣

المبحث الثاني: مخالفات ابن حزم للأئمة الأربعة المتعلقة بالهدي	٣٢٦
العدد المجزىء في الاشتراك في الهدي	٣٢٦
المبحث الثالث: مخالفات ابن حزم للأئمة الأربعة المتعلقة بالأضحية	٣٣٢
المسألة الأولى: ما تجزىء به الأضحية	٣٣٢
المسألة الثانية: العيوب المانعة من الأضحية	٣٣٦
الخاتمة	٣٣٩
التوصيات	٣٤٢
ترجمة الأعلام	٣٤٣
قائمة المصادر والمراجع	٣٦٦
ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية	٣٧٨

فهرس الآيات القرآنية الكريمة

الآية	السورة ورقم الآية	رقم الصفحة
إِنَّ اللَّهَ لَا يَصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ	يونس/ ٨١	٣١٤
إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ	التوبة/ ٢٨	٦٣
إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ	الواقعة/ ٧٧- ٨٠	٨٩
إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ	الأنبياء/ ٩٠	٢٨٣
ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ	البقرة/ ١٨٧	١١٦
خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً	التوبة/ ١٠٣	٢٦٤
ج فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ	البقرة/ ١٩٨	٣٢٢
ج فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ	النحل/ ٩٨	١٥٠
فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ	البقرة/ ١٤٨	٢٨٣
فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا	مريم/ ٥٩	١٧٩
فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا	المائدة/ ٦	١٢٠

٢٧٦	البقرة/١٨٥	فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ جج
١٧٩	الماعون/٥-٤	قَوْلٍ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ
٢٦٤	المعارج/٢٤	فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ
٢٩٣	الأحزاب/٢١	لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ
١١٧	آل عمران/٥٢	مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ
٢٤٠	النساء/١١	مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينٍ
١٨٠	التوبة/٦٧	نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ
٣١٦	البقرة/١٩٦	وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ
٢٣٤	النساء/١٠١	وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتَتِكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا
١١٦	المائدة/٦	وَأَيِّدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ
٣٣٤	الحج/٧٧	وَأَفْعُلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ
ب	التوبة/١٢٢	وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ

		وَلْيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ
٣٣٥	الحج/٢٨	وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعُمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ
١١٩	هود/٥٢	وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ
٩٧	آل عمران/٦٤	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ
١٣٢	المائدة/٦	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ
٢٠٦	الجمعة/٩	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ
٢٦٤	البقرة/٢٦٧	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

رقم الصفحة	طرف الحديث
------------	------------

٣٢٤	"أتاني جبريل عليه السلام فأمرني أن.."
٣١٤	"أتما حجكما ثم إرجعا"
٢١١	"إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون.."
١٢٥	"إذا استيقظ أحدكم من منامه.."
١٢٩	"إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء.."
١٦٦	"إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع.."
٩٢	"إذا جلس بين شعبها الأربع.."
١٨٨	"إذا سمعتم الإقامة فأمشوا إلى الصلاة عليكم بالسكينة والوقار.."
٥٠	"إذا شرب الكلب في إناء أحدكم.."
١٧١	"إذا صلى أحدكم إلى شيء فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفعه.."
١٥٥	"إذا صلى أحدكم الركعتين قبل الصبح فليضطجع على يمينه"
١٦٧	"إذا فرغ أحدكم من التشهد الآخر فليتعوذ بالله من أربع.."
٢٤٠	"إذا كف أحدكم أخاه فليحسن كفه"
٣٣٧	"أربع لا تجوز في الأضاحي.."
١٩٦	"أقيموا الصف في الصلاة فأن إقامة الصف من حسن الصلاة"
١٨٥	"إن الإمام يكفي من وراءه فإذا سها الإمام فعليه سجدتا السهو.."
١٦٨	"إن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا جلس في الركعتين الأوليين كأنه على الرضف"
١٠٤	"إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله في كل أحيانه"

٨٢	"إن النبي صلى الله عليه وسلم مسح على جوربيه"
١٤١	"إن الوضوء لا يجب إلا على من نام.."
١٨٦	"إن هذه الصلاة لا يصح فيها شيء من كلام الناس.."
٢٠٧	"الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة إلا أربعة.."
٢١٠	"الجمعة على كل من سمع النداء"
٣٢٢	"الحج عرفة"
٨٢	"توضأ النبي صل الله عليه وسلم ومسح على الجوربين.."
٧٥	"جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر.."
٢٥٥	"خذ الحب من الحب"
١٩٤	"سوا صفوفكم فأن تسوية الصف من تمام الصلاة"
١٩٢	"سوا صفوفكم فأن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة"
١٧٥	"صلوا كما رأيتموني أصلي"
٣٠٩	"صم يوماً مكانه واستغفر الله"
٢٤١	"ضعوها مما يلي رأسه"
٢١٦	"عسى رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميل من المدينة"
١٨١	"فدين الله حق أن يقضى.."
٢٥٣	"فيما سقت السماء والبعل والسيل العشر.."
٢٥٥	"فيما سقت السماء والعيون أو كان عثرياً العشر.."
٢٣٨	"كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج مسيرة ثلاثة أميال.."

٧٥	"كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن يمسح المقيم يوماً وليلة والمسافر ثلاثاً"
١٠٥	"كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئنا القرآن.."
٥٧	"كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في إناء واحد.."
١١١	"لا أحل المسجد لحائض ولا جنب"
٢٥٢	"لا تأخذوا في الصدقة إلا من هذه الأصناف الأربعة.."
٢٣٧	"لا تسافر المرأة ثلاثة أيام إلا مع ذي محرم"
٣٠٢	"لا تصوموا عن موتاكم"
١٠٥	"لا تقرأ الحائض شيئاً من القرآن"
٢١٠	"لا جمعة ولا تشريق إلا في مصر جامع"
٢٨٧	"لا صام من صام الأبد"
٢٠٢	"لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد"
٥٠	"لا يبولن أحدكم في الماء الدائم.."
١٩١	"لَتَسَوْنَ صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم"
١٩٨	"لقد هممت أن أمر رجلاً يصلي بالناس.."
٣٠٤	"لو كان على أمك دين"
٢٦٤	"ليس على المسلم في عبده ولا فرسه حبة صدقة"
٢٥٢	"ليس في حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة أو سق"
٢٥١	"ليس فيما دون خمسة أساق من تمر ولا حب صدقة"

٢٥١	"ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة"
١٦١	"ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء ليتتھن عن ذلك أو.."
٣١٩	"من أدرك جمعاً مع الإمام والناس..."
٣٣٤	"من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة.."
٢٨٥	"من صام الدهر ضيقت عليه جهنم"
٢٠٨	"من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة.."
٣٠٠	"من مات وعليه صيام."
١٨٠	"من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها.."
٥٦	"نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تغتسل المرأة بفضل الرجل."
٥٦	"نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتوضأ الرجل بفضل وضوء.."
٢٤٣	"تهيتكم عن زيارة القبور فزوروها"
٢٠٠	"هل تسمع النداء بالصلاة.."
٢٦٣	"وفي صدقة الغنم في سائمتها إذا كان أربعين"
٢٣٠	"يا أهل البلد صلّوا أربعاً فأن سفر"
٢٣٥	"يا أهل مكة لا تقصروا الصلاة في أدنى من أربعة برد.."

مخالفات الإمام ابن حزم الظاهري للأئمة الأربعة في فقه العبادات

إعداد

زكريا عوض محمود بني ياسين

المشرف

الأستاذ الدكتور ياسين أحمد إبراهيم درادكة

ملخص

تناولت هذه الدراسة موضوع (مخالفات الإمام ابن حزم الظاهري للأئمة الأربعة في فقه العبادات) وهو موضوع مهم للغاية في زمن أصبح بعض من ينسب إلى العلم وأهله، ينسبون بعض الآراء الفقهية الشاذة التي لم يقل بها أحد قبلهم إلى بعض الأئمة الأعلام، ومن هؤلاء الأعلام الإمام ابن حزم الظاهري الذي نسب في جملة فقهه إلى المخالفة والشذوذ الفقهي، فجاءت هذه الدراسة هادفة إلى:

أولاً: بيان المسائل التي خالف فيها الإمام ابن حزم الظاهري الأئمة الأربعة في فقه العبادات في زمن نسب في جملة فقهه إلى الشذوذ الفقهي، ففي بيانها ما قد يكشف اللبس عنه ويرفع عنه تهمة كثر مرددوها وقل مثبتوها.

ثانياً: بيان الأسباب التي حملت الإمام ابن حزم على مخالفة الأئمة الأربعة.

ثالثاً: بيان المنهج الأصولي الذي سلكه الإمام ابن حزم في هذه المخالفات.

وسعيًا لذلك، فقد قسم الباحث هذه الدراسة إلى ستة فصول:

تحدث في الفصل الأول: عن حياة الإمام ابن حزم ومكانته العلمية ومنهجه في استنباط الأحكام

الشرعية.

وفي الفصل الثاني: تكلم عن المسائل التي خالف فيها ابن حزم الأئمة الأربعة في فقه الطهارة.

وفي الفصل الثالث: تناول المسائل التي خالف فيها ابن حزم الأئمة الأربعة في فقه الصلاة.

وفي الفصل الرابع: تكلم الباحث عن مخالفات ابن حزم للأئمة الأربعة في فقه الزكاة.

وفي الفصل الخامس: تعرض الباحث للمسائل التي خالف فيها ابن حزم الأئمة الأربعة في فقه الصيام.

وفي الفصل السادس: تناول الباحث المسائل التي خالف فيها ابن حزم الأئمة الأربعة في فقه الحج والهدي والأضحية.

وحاول الباحث في هذه الفصول جمع ما استطاع جمعه من الأدلة الشرعية التي تنهض بها نصوص القرآن والسنة والآثار الثابتة عن الصحابة والتابعين، التي استدلت بها الأئمة الخمسة كل منهم تأييداً لما ذهب إليه، ثم مناقشة هذه الأدلة وبيان الاعتراضات عليها وما يرد على تلك الاعتراضات، ومن ثم يخلص إلى ترجيح قول من هذه الأقوال.

هذا وقد توصل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى نتائج أبرزها:

١- تبين أن دعوى اتهام ابن حزم بالشذوذ الفقهي وبكثرة المخالفات هي دعوى على كثرة مردديها لم يجد لها ما يؤيدها، وليس أدل على ذلك من كون نسبة مخالفاته إلى مجموع فقهه لا تساوي شيئاً، وهذا أمر يشركه فيه كثير من الفقهاء إن لم يكن إن لبعضهم أقوالاً شاذة خالف فيها جمهور الفقهاء تربو على مخالفات ابن حزم للجمهور.

٢- أن منهج ابن حزم في استنباط الأحكام الشرعية كان السبب وراء الكثير من مخالفاته.

٣- أن ابن حزم كغيره من العلماء يخطئ ويصيب، وينسى ما مضى له من مذهبه، ويغير إجهاده في الأحكام السابقة ويكتب غيره.

٤- أن رد ابن حزم للقياس والأخذ بظواهر النصوص والتمسك في حرفيتها كثيراً ما كان

يؤدي به إلى تكلف البراهين، الأمر الذي أدى به في بعض الأحيان إلى الخروج بالأحكام

عن مقاصد الشريعة.

٥- أن ليس كل ما خالف فيه ابن حزم الأئمة الأربعة مرجوحاً، فهناك من مخالفاته ما يرجح

قوله فيها على قول الجمهور.

المقدمة

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله الذي بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة، وأرسى قواعد الدين الحنيف صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه والتابعين ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

أما بعد:

فقد شاعت إرادة الله سبحانه وتعالى أن تكون رسالة هذه الأمة خاتمة الرسالات وكتابتها خاتم الكتب، وشريعته خاتمة الشرائع، ولذلك اختار الله لها سبحانه، صفوة خلقه من الانبياء والمرسلين سيدنا محمد النبي الخاتم صلى الله عليه وسلم.

وقد هيا الله تعالى لهذه الشريعة السمحة رجالاً أعلاماً يحملونها ويرعونها بالحفظ والعناية والتبليغ منذ زمن الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أن تقوم الساعة، ومن أعظمهم أثراً وأجلهم قدراً صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال فيهم: "خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم"^(١). الذين كانوا دوائر معارف ولا سيما في الفقه الإسلامي، فقد كان لهم دور بارز فيه.

وابن حزم يعد من الفقهاء الذين تركوا تراثاً فقهياً يشهد له بالعقلية الخصبة والاجتهاد المطلق فهو من الذين أسهموا في إثراء المكتبة الإسلامية بالكتب القيمة وأسهم في إثراء الفقه الإسلامي بالأراء السديدة والصائبة ، وحيث تذكر آراء الفقهاء الأربعة المشهورين في أي

(١) مسلم، صحيح مسلم ص ١٢٦٣، حديث رقم (٢٥٣٣).

مسألة من مسائل الفقه الإسلامي يذكر في مقارنتها ومقابلتها رأي الإمام الفقيه ابن حزم الظاهري.

لذا رأيت من الأهمية بمكان أن أركز اهتمامي في معرفة المسائل التي كان لابن حزم فيها رأي مخالف لآراء الأئمة الأربعة، لنتمكن من الوقوف على حقيقة منهجه الفقهي ودواعي خلافه للأئمة الأربعة وأسبابها في بعض الفروع، وهل تصلح فتواه في هذه الفروع للإفتاء بها على الرغم من مخالفتها لفتوى الأئمة الأربعة، حيث أصبح كثير من الدارسين يرجحون مذهبه في بعض المسائل، في حين يرى بعضهم أن خلاف ابن حزم للجمهور لا يعتد به.

لذلك، ولأهمية هذا الموضوع فقد ارتأيت أن يكون موضوع (مخالفات الإمام ابن حزم الظاهري للأئمة الأربعة في فقه العبادات) هو موضوع رسالتي التي أتقدم بها إلى كلية الشريعة في الجامعة الأردنية، لنيل درجة الدكتوراه في الفقه وأصوله، فأسأل الله أن يعينني وأن يتقبل مني.

✓ مشكلة الدراسة:

تبحث هذه الدراسة موضوع (مخالفات الإمام ابن حزم الظاهري للأئمة الأربعة في فقه العبادات) حيث تتناول المسائل التي كان لابن حزم رأي مخالف فيها للأئمة الأربعة. وستحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما المسائل التي كان لابن حزم فيها رأي مخالف للأئمة الأربعة في فقه العبادات؟
- ٢- ما مدى صحة ما اتهم به ابن حزم من كثرة الخلاف والشذوذ الفقهي؟
- ٣- ما الأسباب التي حملت ابن حزم على مخالفة الأئمة الأربعة؟

✓ أهمية الدراسة ومبرراتها:

تبرز أهمية الدراسة في بيان المسائل التي كان لابن حزم فيها رأي مخالف للأئمة الأربعة، وبيان منهجه الأصولي وأهم الأسباب التي دفعت بابن حزم إلى مخالفة الأئمة الأربعة في فقه العبادات.

أما مبرر الدراسة لهذا الموضوع فيتلخص في عدم وجود كتاب في المكتبة الإسلامية يحتوي جميع مخالفات ابن حزم للأئمة الأربعة في فقه العبادات ويحمل هذا العنوان، رغم الحاجة إليه، لذا أحببت أن أسهم في تغطية هذا النقص وإثراء المكتبة الإسلامية بمؤلف يحتوي هذه المخالفات .

هذا وتتميز هذه الدراسة بكونها من أوائل الدراسات التي احتوت جميع هذه المخالفات من حيث الاستقصاء والترتيب وجمع شتات الموضوع في مؤلف واحد.

✓ الدراسات السابقة:

عرض الفقهاء في القديم والحديث لبعض مسائل الدراسة بشكل متناثر ودون تبويب وبالتالي فإن القارئ يحتاج إلى جهد كبير من أجل الوصول إلى هذه المسائل، ومعرفة آراء الفقهاء فيها، ومن خلال بحثي ومتابعتي للموضوع وجدت مؤلفات تعرضت له من جانب أو آخر، أهمها:

١- الإمام داود الظاهري وأثره في الفقه الإسلامي، للدكتور عارف أبو عيد. بصفته من أوائل الكتب الحديثة في المذهب الظاهري، تناول في بعض فصوله بعض جوانب مخالفات ابن حزم للأئمة الأربعة.

٢- ما انفرد به ابن حزم وأهل الظاهر وبيان من شاركهم في خرق الإجماع، رسالة ماجستير، جامعة صدام للعلوم الإسلامية. تناول فيها الباحث المسائل التي انفرد بها ابن

حزم وأهل الظاهر والتي لم يوافقهم فيها أحد لا من الأئمة الأربعة ولا من الصحابة والتابعين ولا من غيرهم واشتملت على خمس وعشرين مسألة موزعة في جميع أبواب الفقه ما يتعلق منها بالعبادات ثلاث عشرة مسألة، اقتصر فيها الباحث على ذكر الأقوال والأدلة دون مناقشة ولا ذكر لسبب خلاف ولا تحرير لمحلها، لذلك لا يمكن الاعتماد عليها في موضوع مخالفات ابن حزم للأئمة الأربعة في فقه العبادات أو في أبواب الفقه الأخرى.

٣- مفردات الإمام ابن حزم الظاهري في كتاب الطهارة، سلطان عبد الرحمن عبد القادر

العبيدان ، رسالة ماجستير ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

٤- مفردات الإمام ابن حزم الظاهري في كتاب الصلاة، خالد إبراهيم عثمان ، رسالة

ماجستير ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

٥- مفردات الإمام ابن حزم الظاهري في كتاب الصيام ، عبد الإله إبراهيم عبد الرحمن ،

رسالة ماجستير ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

٦- مفردات الإمام ابن حزم الظاهري في كتاب الحج ، يحيى أحمد عبد الله الزامل ، رسالة

ماجستير ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

٧- ابن حزم حياته وعصره وآراؤه الفقهية، محمد أبو زهرة .

تناول فيه جانباً من حياة ابن حزم وأهم أصوله ومنهجه في استنباط الأحكام الشرعية.

٨ - مصادر التشريع الإسلامي وطرق استثمارها عند الإمام الفقيه المجتهد علي بن أحمد ابن

حزم الظاهري، لأبي الطيب مولود السريري.

تناول فيه الباحث مصادر التشريع عند ابن حزم ومنهجه في استنباط الأحكام الشرعية.